الى جمع الى المعدود ليتبين بمجموعهما فائدة الكلام الا ترى انك لو اقتصرت على ذكر العدد
فقلت عندي ثلاثة لم يعلم النوع المعدود ولو اقتصرت على ذكر النوع فقلت عندي رجال
لما علم المعدود فوجب تبيين العدد من ثلاثة فصاعدا الا ان لفظ الواحد والاثنين يدل على
العدد والنوع لان قولك رجل يدل على واحد من هذا النوع وقولك رجلان يدل على اثنين من هذا النوع
فاذا اضفت العدد الى المعدود فان كان الواحد المعدود مذكرا اثبت الهاء في اخر العدد
كقولك عندي ثلاثة رجال وان كان واحد المعدود مؤنثا حذفت الهاء منه كقولك عندي عشر
نسوة ويؤيد ذلك قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام فاثبت الهاء مع
المذكر وحذفها مع المؤنث وتجري ثماني في الاعراب مجرى قاض فتقول هذه ثماني نسوة
ومررت بثماني نسوة ورايت ثماني نسوة فتفتح الياء في النصب وتسكنها في الرفع والجر
وان اردت تعريف هذا العدد ادخلت الالف واللام على الاسم الثاني فقلت عندي ثلاثة
الاثواب وعشرة الدراهم وعليه قول ذي الرمة

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ... ثلاث الاثافي والديار البلاقع

وان ذكرت العدد المركبا ... وهو الذي استوجب ان يعربا
فالحق الهاء مع المؤنث ... بآخر الثاني والتسمي
مثاله عندي ثلاث عشرة ... جمانة منظومة مع درة

فذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد واما المرتبة الثانية وهي العشرات فانك اذا
جاوزت العشرة ضممت النيف اليه وجعلتهما اسما وبنيتهما على الفتح الى ان تنتهي وبنيتهما
الى تسعة عشر ما عدا اثني عشر فان كان العدد لمذكر اثبت الهاء في النيف وحذفتها
من العشرة وان كان لمؤنث حذفتها من النيف واثبتها في العشرة كقولك في المذكر رايت
احد عشر غلاما وفي المؤنث رايت احدى عشرة جارية فاما اثنا عشر فانك تعرب الاثنين
اعراب الاسم المثنى وتفتح اخر العشرة في جميع الوجوه فتقول جاءني اثنا عشر رجلا ورايت
اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وفي القران ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
وقال سبحانه في النصب وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وتقول في المؤنث جاءتني اثنتا عشرة

جارية وان ثنيت قلت ثنتا عشرة جارية وعلى هذا حكم العدد الى تسعة عشر وانما
لم يبن اثنا عشر لان اعراب التثنية يقع قبل النون والعشرة المركبة معها تحل محل النون
فتلحق التغيير بالاسم العشرة المركبة كما تلحقه مع النون التي حلت العشرة محلها
وتفتح الياء من ثماني عشرة وقد سكنها بعضهم فاذا عرفت هذا النوع من العدد ادخلت الالف
واللام على الاول فقلت رايت الاحد عشر رجلا فاذا بلغت العشرين اعربتها اعراب الجمع
السالم واشترك فيها المذكر والمؤنث وهذا حكم جميع العقود الى التسعين فان ذكرت واحدا
مع هذه العقود كقولك جاءني احد وعشرون رجلا كنت مخيرا ان شئت قلت جاءني احد
وعشرون رجلا او واحد وعشرون رجلا وكذلك يجوز ان تقول واحدة وعشرون امراة واحدى
وعشرون امراة فاذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف واللام عليهما فقلت رايت
الثلاثة والعشرين رجلا والتسع والتسعين امراة واما المرتبة الثالثة من العدد وهي
المئون فيشترك فيها المذكر والمؤنث وتحذف الهاء من المضاف اليه لكونها مؤنثة كقولك عندي
ثلثمائة ثوب وخمسمائة ناقة واذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف واللام على المضاف
اليه فقلت ما فعلت مائة الدراهم واين ثلثمائة الدراهم واما المرتبة الرابعة وهي
الالوف فتثبت الهاء في المضاف ويشترك المذكر والمؤنث فيه كقولك هذا الف رجل هذا
والف امراة وثلاثة الاف جمل وثلاثة الاف ناقة وان اردت تعريف هذا النوع
ادخلت الالف واللام على اخر لفظ منه وهو المضاف اليه فقلت ما فعلت بثلاثة الاف
الدراهم وعلى ذلك فقس والله اعلم

وقد تناهى القول في الاسماء ... على اختصار وعلى استيفاء

باب نواصب الافعال

وهي ان نشرح شرحا يفهم ... ما ينصب الفعل وما قد يجزم
فينصب الفعل السليم ان ولن ... وكي وان شئت لكي واذن
واللام حين تبتدي بالنفي ... وهي اذا لاحت لام الجحد
والفاء ان جاءت جواب النهي ... والامر والعرض معا والنفي

Copyright © King Saud University